



مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر)

The level of academic ambition among secondary school students

A field study on a sample of secondary school students in the city of Sidi Bel Abbas (Algeria)

فلاح أحمد*

مخبر البحوث النفسية والتربوية بجامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

البريد الإلكتروني المهني: ahmed.fellah@univ-sba.dz

تاريخ النشر
2022/06/01

تاريخ القبول
2022/03/07

تاريخ الإيداع
2021/10/31

المخلص:

تناولت الدراسة الحالية هذا الموضوع وذلك بهدف معرفة مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وربطها بالمتغيرات التالية (الجنس-التخصص)، حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس الطموح الدراسي لـ(باحمد جويده، 2015)، فبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة قوامها (60) تلميذ من ثانوية طيبي العربي بسيدي بلعباس، هذا وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعلم الثانوي كان جيدا. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الطموح الدراسي ؛ الجنس ؛ التخصص

* المؤلف المرسل

Abstract:

The current study dealt with this subject with the aim of knowing the level of academic ambition of secondary school students and linking them to the following variables (gender-specialty), where we used the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study we relied on data collection on the academic ambition scale of (Bahamed Juwaida, 2015). Ascertaining the psychometric properties of the scale, it was applied to a sample of (60) students from Taibi Al-Arbi High School in Sidi Bel Abbes, and they were chosen randomly, and the study concluded the following results:

The level of academic ambition of secondary school students was good.

There are statistically significant differences in the level of academic ambition among secondary school students due to the gender variable.

There are statistically significant differences in the level of academic ambition among secondary school students due to the variable of specialization

Keywords: *academic ambition ; gender ; specialization*

مقدمة:

إن النجاحات التي يحققها الفرد والتي تزيد من شعوره بقيمته تأتي من أفكاره الإيجابية عن ذاته وقدراته في تحقيق آماله وطموحاته. ولا يمكن تصور نجاح الفرد في تحقيق رغباته وأمنيته إلا من خلال ذلك الدافع الذي يفتح الباب للاجتهد والمثابرة وتحقيق المشروع المدرسي والمهني الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح في الحياة والوصول إلى مستوى متقدم من الرضا عن الذات وتحقيق جودة الحياة.

ويعتبر الطموح الدراسي من المتغيرات التي تحدد نجاح أو فشل التلاميذ، فإن للطموح دورا هاما في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية؛ لكونه يعد مؤشرا يميز أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، بل إنه يحدد نشاط الأفراد الاجتماعي وعلاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة خصوصا بالمراحل الدراسية التالية وخاصة الجامعية وقد أشار "ليونارد وول" (2007) إلى أنه للنجاح الأكاديمي علاقة بالطموح الأكاديمي (يوسفي وثاوريت، 2018).

1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا الحالي حول الطموح الدراسي في تقديم موضوع مهم وجزء من العملية التعليمية التعلمية يتمثل في الوقوف على طبيعة الإسقاطات التربوية للمناهج الدراسية لفئة متعلمي الطور الثانوي مما يخلج في وجدان هذه الفئة العمرية ومما ينتظرها من تحديات في ظل الصراع النفسي لتأكيد الذات والمروار بصراع الهوية وتتامي الأنا عند هؤلاء المراهقين وكذلك اتجاهات هؤلاء نحو النجاح وتشكل الأنا المتعلمة في حوض غمار الإبداع والمنافسة، هذا البحث الذي نرجو أن يكون إضافة علمية جديدة بمجال تخصص علم النفس التربوي، وفتح مجال جديد لدراسات مستقبلية منبثقة من صميم عمق هذه الدراسة، مما سيؤدي افتراضا العمل على مرافقة تلميذ التعليم الثانوي والأخذ بيده إلى بر الأمان وكذا فتح كل الأفق العلمية لتحقيق ذاته وإلى تطوير أدائه التدريسي والعمل على الرفع من مستوى التفكير الإبداعي لديه وتذليل العقبات التي يواجهها في سبيل الإبداع. وتفيد هذه الدراسة أيضا في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، مما سيجعل مخرجات مؤسسات التربية الوطنية تتميز بالجودة والتطوير الدائم والمستمر وهذا يحقق التقدم العلمي والرقى الحضاري للمجتمع.

2. الإشكالية:

نال موضوع الطموح الدراسي اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس التربوي ، فقد أشارت الكثير من الدراسات إلى ارتباط هذا الموضوع بالعديد من المتغيرات المتنوعة منها من كان تربويا ومنها من كان عياديا، فقد توصلت دراسة عبابة وكانش(2020) الى وجود علاقة بين الطموح الأكاديمي وتقدير الذات عند تلاميذ التعليم الثانوي، كما بينت دراسة مسلم(2019) أن التحصيل الدراسي يتأثر بطموح الفرد بالإضافة إلى العوامل التربوية والقدرات الخاصة، بينما توصلت دراسة يحي باعامر(2021) يتفاوت مستوى طموح الفرد بناء على عدة عوامل ؛ منها ما يتعلق

بالدافعية وموضع الضبط، ومنها ما يعود للبيئة وتأثيراتها والظروف الاجتماعية والسياسية فمتغير الطموح الأكاديمي كان متداولاً ومدروساً بشكل متكرر من طرف الباحثين في دراساتهم، وكان مقترناً بمتغيرات عديدة، وقد ارتأينا في دراستنا هذه دراسة الطموح الدراسي عند فئة تلاميذ التعليم الثانوي وذلك لارتباطه بتحقيق المشروع الدراسي و المهني من جهة، ومن جهة أخرى هو التنبؤ لهذه الفئة من المتعلمين طبيعة الميول والاهتمامات التي تهيمن على مشروع تربية الاختيارات لديهم ، ومن هذا المنطلق تطرقنا إلى طرح الإشكالية التالية: "ما مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي؟ وقد تفرعت من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (العلميين، الأدبيين)؟

3. الإطار النظري للدراسة:

1.3 الطموح:

يعرفه "أحمد محمود الزياي" بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقدير لمستوى قدراته وإمكانياته (بلعقون، 2018: 20) ويعرف "دريفر" مستوى الطموح بأنه الإطار المرجعي الذي يتضمن إعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل (ليفة وعبد اللاوي، 2017: 20) وعرف "ديمبو" مستوى الطموح على أنه مستوى النجاح الذي يمكن الوصول إليه الإنسان" (بابكر الصادق، 2016: 8)، ويعرفه "توبرت سيلامي" بأنه سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد

من طرف الموضوع بمستوى أعلى أو أدنى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة للتدريب (بلعربي وبوفاتح، 2016:41)

2.3 الطموح الدراسي:

هو عبارة عن مجموعة من الأهداف المتعلقة بالمستقبل المهني التي يحددها الطالب من خلال خبرته وقدراته العقلية وإمكانياته المادية ويسعى إلى تحقيقها من خلال فترة دراسته. (رمضان وسرحان، 2016: 237).

ومنه نقول بأنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي ويتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من مشكلات وعقبات ويقاس من خلال تقدير الفرد لذاته وإمكانياته في تخطي العقبات والمشكلات المرتبطة بالمجال الأكاديمي. (يوسفي وثاوريت، 2018: 674).

ويمكن أن نستخلص تعريف شاملا لطموح الدراسي فنقول بأن الطموح الدراسي هو الهدف الذي يسطره الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي وذلك بوضع خطط تمكنه من بلوغه، ويبدل كل ما بوسعه من إمكانيات لأجل تحقيق ذلك ولا يفشل عند مواجهة مشكلات أو عقبات بل يتغلب عليها ويجد لها حلول.

3.3 خصائص وسمات الشخص الطموح:

- لا يرضى عن وضعه الحاضر ولا يراه هو أفضل ما يمكن أن يصل إليه.
- لا يؤمن بالحظ
- لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا.
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- يتحمل الصعاب ويتغلب عليها بالجهد والمثابرة في سبيل الوصول إلى أهدافه.
- مقتنع بأن بذل مزيد من الجهد عامل أساسي للنجاح.
- يعمل على تطوير قدراته في المجال المهني.

- لا يخشى المنافسة والفشل.
- يعتمد على نفسه.
- متفائل في الحياة.
- يميل إلى الكفاح وتحديد الأهداف (شتوان حاج، بوقصارة منصور، 2017)

4.3 مستويات الطموح الدراسي (الأكاديمي):

هنالك ثلاث مستويات للطموح الأكاديمي وهي:

- المستوى الأول الطموح الواقعي أو السوي: (ويكون فيه الطموح معادلا للإمكانيات) بحيث يأتي الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدرها الفرد وإمكانياته واستعداداته ويقف على حقيقة مستواه وقدراته ثم يطمح مع مايتناسب وهذه الإمكانيات أي بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد. (رمضان وقحطان سرحان، 2016: 239).
- المستوى الثاني الطموح الغير السوي: (الطموح الذي يقل عن إمكانياته) وهو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخر قدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه. (باليمين وعبد الحي، 2019: 35).
- المستوى الثالث الطموح غير الواقعي: وفيه يكون طموح الفرد أعلى من إمكانياته أي أن هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات. (هادي وآخرون، 2016: 240). أي أن هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق بحيث الفرد لا يمكنه بلوغ أهدافه .
ومن خلال ما سبق يمكن أن نستخلص بأن مستوى الطموح اختلف من فرد لآخر فيمكن أن يكون للفرد، إمكانيات موازنة لطموحه وبالتالي يحقق أهدافه بطريقة سهلة المنال وهناك نوع آخر من الأفراد مستوى طموحهم يفوق قدراتهم وإمكانياتهم في تحقيق أهدافهم وهنا يخرج عن المستوى الواقعي وفي نفس الوقت نجد أفراد يتميزون بإمكانيات وقدرات عالية إلا أنهم يفتقدون لطموح عالي أو متوسط وإن صح القول أنه غير سوي.

4.3 الدراسات السابقة:

- دراسة دلال يوسف ونور الدين ثاوريريت (2018): الموسومة بـ "مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح الدراسي (الأكاديمي) والتحصيل الدراسي بمعامل ارتباط قدره (0.62)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص.

- دراسة شتوان حاج (2019): الموسومة بـ "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي"، تم التوصل إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس دالة إحصائية في كفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ الطور الثانوي وذلك لأسباب عديدة منها تشابه الخصائص الإنفعالية في فترة المراهقة فكلاهما يمر بنفس التغيرات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى نفس القوانين والنظام المدرسي ينطبق على الذكور والإناث بنفس المستوى، إلا أنه تم وجود فروق جنسية دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح الإناث وبمعنى ذلك أن الإناث أكثر اهتمام بالدراسة فضلا عن أن الإناث ينشأن وهن يسمعن الكثير من التوجيهات والنصائح حول أهمية الدراسة بهدف الحصول على وظيفة وتحقيق لهن مكانة إجتماعية.

- دراسة عبد الله عبد الهادي العنزري (2016) الموسومة بـ "أساليب التفكير ومستوى الطموح ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التسويق الأكاديمي وأساليب التفكير ومستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي، كما أظهرت النتائج أيضا أن مستوى

الطموح الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجوف جاء بمستوى متوسط كذلك مستوى التسويق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجوف جاء بمستوى متوسط.

4. الإطار المنهجي للدراسة:

1.4 منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ويتركز هذا المنهج على الوصف الدقيق والتفصيلي لموضوع الدراسة وصفا كميا أو وصفا نوعيا، ويهدف أولا إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن موضوع البحث، ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الدراسة. (دلال، القاضي، محمود البياني، 2008:66)

2.4 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة التعليمية بثانوية طيبي العربي بمدينة سيدي بلعباس والبالغ عددهم 640، من مختلف التخصصات العلمية و الأدبية ، فالنسبة لعدد التلاميذ لمستوى السنة أولى ثانوي فكان عددهم 235، أما بالنسبة لمستوى السنة الثانية فكان 216 وبالنسبة لمستوى السنة الثالثة ثانوي فكان 189.

3.4 عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية 60 تلميذا، 20 ذكور، 40 إناث بالمرحلة التعليمية الثانوية من أقسام السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي (ومن مختلف التخصصات) علمية، أدبية وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة حيث تم سحب 20 تلميذا بطريقة عشوائية من كل مستوى من المستويات الدراسية الثلاثة للتلاميذ.

4.4 حدود الدراسة:

أجريت الدراسة بثانوية طيبي العربي بسيدي بلعباس في الفترة الممتدة بين 12 افريل الى 29 افريل من سنة 2021.

5.4 أداة الدراسة:

مقياس الطموح الدراسي: تمكنت الباحثة (باحمد جويده) من إعداد مقياس الذي يقيس متغير مستوى الطموح الذي أعدته في دراستها علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، بعد تعديل بعض الألفاظ ليتناسب مع البيئة الأردنية، وقد تأكدت من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث توصلت إلى مستوى مرتفع من الصدق والثبات، ويتكون مقياس مستوى الطموح من 41 بنداً موزعة على خمسة أبعاد، كل بعد يتضمن ما بين 8 إلى 9 بنود.

جدول(01) يبين ارقام بنود مقياس الطموح الدراسي للباحثة (باحمد جويده)

| البعد | البنود |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| النظرة إلى الحياة | 1 - 6 - 11 - 21 - 26 - 31 - 36 - 41 |
| النظرة إلى الدراسة الجامعية | 2 - 7 - 17 - 22 - 27 - 32 - 37 - 12 |
| التفوق الدراسي | 3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 33 - 38 |
| تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس | 4 - 14 - 19 - 24 - 29 - 34 - 39 |
| الميل إلى المثابرة في الدراسة | 5 - 10 - 30 - 35 - 40 - 25 |

تم الإجابة على بنود المقياس تبعا لخمس بدائل هي تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبدا.
أ- حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة:

جدول(02) يبين صدق الاتساق الداخلي في ارتباط البنود بأبعادها

| النظرة الي الحياة | | النظرة للدراسة الجامعية | | التفوق الدراسي | | تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس | | الميل الي المثابرة في الدراسة | |
|-------------------|--------|-------------------------|--------|----------------|--------|------------------------------------|--------|-------------------------------|--------|
| 1 | **0.61 | 02 | **0.51 | 3 | *0.34 | 4 | **0.68 | 5 | **0.56 |
| 6 | **0.65 | 7 | *0.36 | 8 | *0.35 | 14 | **0.74 | 10 | **0.45 |
| 11 | **0.55 | 17 | *0.39 | 13 | **0.40 | 19 | *0.31 | 30 | *0.37 |
| 21 | **0.49 | 22 | *0.38 | 18 | **0.53 | 24 | *0.36 | 35 | **0.64 |
| 26 | **0.53 | 27 | *0.31 | 28 | **0.99 | 29 | **0.86 | 40 | **0.39 |
| 31 | **0.34 | 32 | **0.42 | 33 | **0.39 | 34 | *0.35 | 15 | **0.62 |
| 36 | **0.65 | 37 | **0.57 | 23 | 0.38 | 09 | **0.82 | 20 | *0.32 |
| 16 | **0.67 | 12 | **0.51 | 38 | **0.58 | 39 | *0.35 | 25 | **0.72 |
| 41 | **0.63 | | | | | | | | |

** - دالة عند 0.01

* - دال عند 0.05

مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر)

يوضح الجدول رقم (02) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية لهذا البعد، كما يتضح من نفس الجدول أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ودالة عند مستوى 0.05 وهي مؤشر على صدق الأداة.

جدول(03) يبين صدق الاتساق الداخلي في ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

| | | | | | | | | | |
|--------|----|--------|----|--------|----|--------|----|--------|---|
| **0.66 | 33 | **0.67 | 25 | *0.44 | 17 | **0.52 | 9 | **0.58 | 1 |
| **0.55 | 34 | **0.73 | 26 | *0.65 | 18 | *0.40 | 10 | **0.62 | 2 |
| *0.67 | 35 | *0.61 | 27 | **0.57 | 19 | *0.58 | 11 | **0.54 | 3 |
| **0.54 | 36 | *0.76 | 28 | **0.59 | 20 | *0.42 | 12 | **0.49 | 4 |
| **0.69 | 37 | **0.76 | 29 | **0.89 | 21 | *0.68 | 13 | **0.53 | 5 |
| **0.64 | 38 | *0.65 | 30 | **0.69 | 22 | **0.69 | 14 | **0.48 | 6 |
| *0.62 | 39 | **0.72 | 31 | 0.59 | 23 | **0.57 | 15 | **0.64 | 7 |
| **0.65 | 40 | *0.65 | 32 | **0.58 | 24 | **0.53 | 16 | **0.63 | 8 |
| **0.73 | 41 | | | | | | | | |

** - دالة عند 0.01
* - دال عند 0.05

يوضح الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لهذا المقياس، كما يتضح من نفس الجدول أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ودالة عند مستوى 0.05 وهي مؤشر على صدق الأداة.

ب- ثبات الأداة:

جدول(04) يبين ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ

| الأبعاد | معامل ألفا كرونباخ |
|------------------------------------|--------------------|
| النظرة الي الحياة | 0.53 |
| النظرة للدراسة الجامعية | 0.70 |
| التفوق الدراسي | 0.45 |
| تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس | 0.51 |
| الميل الي المثابرة في الدراسة | 0.80 |
| المجموع | 0.78 |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين 0.45 و0.80 وهي مؤشر على الثبات الجيد للأداة.

5. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- عرض ومناقشة التساؤل الأول: ما مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي؟

الجدول رقم (05) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأبعاد لمقياس الطموح

| الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|
| النظرة الي الحياة | 18.80 | 04.42 | جيد |
| النظرة للدراسة الجامعية | 34.780 | 07.11 | جيد |
| التفوق الدراسي | 25.785 | 5.77 | جيد |
| تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس | 26.385 | 4.54 | جيد |
| الميل الي المثابرة في الدراسة | 18.710 | 4.08 | جيد |
| المجموع | 153.725 | 27.09 | جيد |

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (05) أن كل الأبعاد الخمسة كانت ذات مستوى جيد حيث تراوحت متوسطات حسابها من 18.80 إلى 34.780 وقد نال البعد الثاني أعلى درجة في المتوسطات الحسابية ب (34.780) . وكان مستوى الاختبار ككل جيد بحيث كان متوسطه الحسابي 153.725 وهذا دليل على أنه مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي كان جيدا، ونشير هنا إلى أن المتوسط الفرضي للأبعاد كان كالتالي: بالنسبة للبعد الأول: $18=9*2=2/(1-5)$ ، أما بالنسبة للبعد الثاني والثالث والرابع والخامس فكان المتوسط الفرضي $16=8*2=2/(1-5)$ ، أما بالنسبة للمجموع الكلي للفقرات فكان المتوسط الفرضي $82=41*2=2/(1-5)$

مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر)

جدول رقم (06): يوضح مستوى الفقرات لمقياس الطموح الدراسي

| الفقرات | تتطبق علي دانما | تتطبق علي غالبا | تتطبق علي الى حد ما | تتطبق علي احيانا | لا تتطبق علي | المتوسط الحسابي | الإحتراف المعياري | مستوى الفقرة |
|---------|-----------------|-----------------|---------------------|------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | 8.5% | 6.5% | 9.5% | 41.5% | 34% | 3.86 | 1.20 | جيد |
| 2 | 4.5% | 07% | 12% | 47% | 29.5% | 3.90 | 1.04 | جيد |
| 3 | 04% | 08% | 11.5% | 49% | 27.5% | 3.88 | 1.03 | جيد |
| 4 | 05% | 17.5% | 16.0% | 42% | 19% | 3.53 | 1.13 | جيد |
| 5 | 07.5% | 09% | 12% | 56.5% | 14.5% | 3.63 | 1.10 | جيد |
| 6 | 4.5% | 07.5% | 11% | 30.5% | 41.5% | 3.87 | 1.29 | جيد |
| 7 | 6% | 08% | 12% | 27.5% | 46.5% | 4 | 1.20 | جيد |
| 8 | 05.5% | 08.5% | 16% | 52% | 18% | 3.68 | 1.03 | جيد |
| 9 | 08% | 13% | 11% | 39.5% | 28.5% | 3.67 | 1.23 | جيد |
| 10 | 03.5% | 09.5% | 24.5% | 42.5% | 20.5% | 3.66 | 1.01 | جيد |
| 11 | 03% | 07% | 07% | 39% | 44% | 4.14 | 1.02 | جيد |
| 12 | 05% | 04% | 08.5% | 35.5% | 47% | 4.15 | 1.07 | جيد |
| 13 | 07% | 08.5% | 14% | 45% | 25.5% | 3.73 | 1.14 | جيد |
| 14 | 05.5% | 07% | 12% | 48% | 27.5% | 3.85 | 1.07 | جيد |
| 15 | 07.5% | 07% | 10.5% | 48.5% | 26.5% | 3.79 | 1.13 | جيد |
| 16 | 09% | 21% | 23% | 36% | 11% | 3.19 | 1.15 | متوسط |
| 17 | 07% | 11% | 14.5% | 48% | 19.5% | 3.62 | 1.12 | جيد |
| 18 | 04% | 09% | 16.5% | 48% | 22.5% | 3.76 | 1.02 | جيد |
| 19 | 05.5% | 09.5% | 12% | 44% | 29% | 3.81 | 1.12 | جيد |
| 20 | 08% | 08% | 12% | 42.5% | 29.5% | 3.77 | 1.18 | جيد |
| 21 | 05.5% | 05.5% | 15.5% | 47.5% | 26% | 3.83 | 1.05 | جيد |
| 22 | 3.5% | 08.5% | 18% | 42% | 28% | 3.81 | 1.04 | جيد |
| 23 | 06% | 17% | 08% | 47.5% | 24.5% | 3.61 | 1.17 | جيد |
| 24 | 02% | 7.5% | 14% | 55% | 21.5% | 3.86 | 0.90 | جيد |
| 25 | 04.5% | 08.5% | 16.5% | 53% | 17.5% | 3.70 | 1.00 | جيد |
| 26 | 03% | 11% | 18% | 94.5% | 18.5% | 3.69 | 0.99 | جيد |
| 27 | 04.5% | 08.5% | 13.5% | 48.5% | 25% | 3.81 | 1.04 | جيد |
| 28 | 03.5% | 09% | 11.5% | 49% | 27% | 3.87 | 1.02 | جيد |
| 29 | 06% | 07% | 19.5% | 40% | 27.5% | 3.76 | 1.11 | جيد |
| 30 | 04.5% | 09% | 14% | 45% | 27.5% | 3.82 | 1.07 | جيد |
| 31 | 07.5% | 14% | 23% | 35.5% | 20% | 3.46 | 1.17 | جيد |
| 32 | 04% | 06% | 16% | 48.5% | 25.5% | 3.85 | 0.99 | جيد |
| 33 | 03% | 09.5% | 16% | 46.5% | 25% | 3.81 | 1.01 | جيد |
| 34 | 04.5% | 08% | 15.5% | 49.5% | 22% | 3.77 | 1.02 | جيد |
| 35 | 06.5% | 19.5% | 21.5% | 40.5% | 12.5% | 3.32 | 1.12 | متوسط |
| 36 | 10.5% | 16.5% | 23.5% | 39.5% | 10% | 3.22 | 1.15 | متوسط |
| 37 | 06.5% | 12% | 21.5% | 42.5% | 17.5% | 3.52 | 1.11 | جيد |
| 38 | 08.5% | 07.5% | 09.5% | 43.5% | 31% | 3.81 | 1.20 | جيد |
| 39 | 10.5% | 7.5% | 16% | 35.5% | 30.5% | 3.68 | 1.27 | جيد |
| 40 | 04.5% | 05.5% | 10% | 47% | 33% | 3.98 | 1.02 | جيد |
| 41 | 05.5% | 07.5% | 10.5% | 40.5% | 36% | 3.94 | 1.12 | جيد |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن مستوى الفقرات كلها جيد، حيث فاقت جميع المتوسطات الحسابية للفقرات قيمة 3.19 وهي تفوق المتوسط الفرضي الذي قيمته 2، ونشير هنا الى ان المتوسط الفرضي للفقرات كان كالتالي: $2 = 2 / (1 - 5)$ ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى الوصول لهذه النتيجة أن تلاميذ التعليم الثانوي ليست لهم عقبات شخصية تؤثر على مستوى طموحهم الدراسي، بالإضافة إلى أنهم يجدون تسهيلات للقيام بالبحوث الميدانية، والولوج للمنصات الإلكترونية عبر الانترنت المخصصة للمجلات العلمية المحلية وخصوصا الدولية المرتبطة بتخصصهم الدراسي، والتي تفيدهم في إجراء بحوث حول مواضيع تثير اهتمامهم،

- عرض ومناقشة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

جدول(07) يبين اختبارات للفروق في الطموح الدراسي تعزى لمتغير الجنس

| المتغيرات | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|--------|--------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| مقياس الطموح الدراسي | الذكور | 20 | 167.50 | 23.086 | 2.54 | دالة عند 0.05 |
| | الإناث | 40 | 223.20 | 30.112 | | |

من خلال جدول رقم (07) المتعلق بنتائج اختبار الفروق لعينتين مستقلتين في الجنس لمتغير الطموح الدراسي نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 167.50 بينما المتوسط الحسابي للإناث 223.20 وقد بلغت قيمة ت المحسوبة 2.54 إذ أنه دال عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي يوجد فروق بين الذكور والإناث.

هذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة شتوان حاج (2019): الموسومة بـ "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي" و أشارت نتائجها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، أي كلا من عيني الذكور والإناث لم يتفاوتا في الامتحانات على

مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر)

مقياس الطموح الدراسي. كما نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس حسب دراسة دلال يوسف ونور الدين ثاوريريت (2018)، ومناطق هذا الاختلاف في النتائج تحكمه متغيرات أخرى حسب رأي والمتمثلة في المتغيرات المباشرة وغير المباشرة في تحقيق التفوق الدراسي عند الجنسين فعندما لا يتسع الأفق للرغبات الذاتية للذكور وانكماش المرافقة اللازمة لتحقيق رؤية واقعية للحياة فإننا سنشهد فروقا عند الجنسين بالإضافة إلى عدم تحمل المسؤولية وطغيان السلوك الاعتمادي عند الذكور وتدني الثبات الانفعالي فيمكن أن يؤدي ذلك إلى فروق في جملة مكونات الطموح وبالأخص الدراسي.

- عرض ومناقشة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

جدول (08) يبين اختبارات للفروق في الطموح الدراسي تعزى لمتغير التخصص

| المتغيرات | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|--------|--------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| مقياس الطموح الدراسي | علميون | 32 | 271.51 | 21.10 | 2.13 | دالة عند 0.05 |
| | أدبيون | 28 | 168.24 | 24.34 | | |

من خلال جدول رقم (08) المتعلق بنتائج اختبار الفروق لعينتين مستقلتين في التخصص لمتغير الطموح الدراسي نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعلميين بلغ 271.51 بينما المتوسط الحسابي للإناث 168.24 وقد بلغت قيمة ت المحسوبة 2.13 إذ أنه دال عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي يوجد فروق بين العلميين والأدبيين.

هذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة دلال يوسف ونور الدين ثاوريريت (2018): الموسومة بـ "مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص، بينما توافقت مع دراسة عبد الله عبد الهادي العنزي (2016) الموسومة بـ "أساليب التفكير ومستوى الطموح ودورها في التنبؤ بالتسويق

الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التسوييف الأكاديمي وأساليب التفكير ومستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

ويكن تفسير ذلك حسب رأي الخاص ان تلاميذ التخصص العلمي أكثر تفتحا على الاسقاطات الجامعية بما يفتح لهم آفاقا مقاولاتيا وخبرات ميدانية أكثر من الأدبيين الذين ينحصر تكوينهم في المناهج التعليمية في الطور الثانوي على الجوانب النظرية التي تتشبع بها بع ذلك البرامج الجامعية في التحصيل النظري وعدم إتباع ذلك بوضعيات ومواقف تعليمية تطبيقية تسمح لهم بتوظيف تلك المعارف النظرية، ونضيف إلى ذلك ما تعززه متطلبات الشغل والتي تفضل التخصصات العلمية على نظيراتها الأدبية.

6. خاتمة:

من خلال إجراءات التطبيق الميداني تم التوصل إلى نتائج تفيد أن مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي كان جيدا، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الطموح الدراسي تعزى لمتغير الجنس ومتغير التخصص. ومن خلال هذه النتائج يتولد عندنا يقين بان المدرسة هي البيت الثاني للفرد ففيه يقضي فترة طويلة من حياته كما أنه يكسب فيها المهارات والخبرات وتتمى جوانب عديدة من شخصيته منها انفعالية وخلقية وعقلية، والجسمية ومنه فإن المدرسة هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه التلميذ مع أقرانه ومدرسيه ومن خلال هذا سوف تتناول دور كل من المدرس والرفاق بهذه البيئة، إن طموح الفرد يتأثر بجماعة الأقران فهو يسعى بنفسه إلى وضع طموحا يتماشى ومعايير الجماعة، وهو بذلك يحاول الوصول إلى من هو أعلى من زملائه ومنه يصبح ذلك الزميل مقياسا مرجعيا وعلى ضوء ذلك يمكن فهم تأثير النتائج الدراسية عند تلاشي أو تدني الطموح عند تلاميذنا ونقص التعبير عن طبيعة الرؤية الواضحة والصريحة للحياة وعدم تحمل المسؤولية فلذلك يجب على كل الشركاء في

المواقف التعليمية نمذجة المناخ الدراسي الذي يسمح بتعزيز والنظرة الايجابية للحياة والنجاح في الدراسة، وهذا طبعا بتضافر جميع الجهود وذلك بالتأسيس للمرافقة التربوية الحقيقية عن طريق الأساليب الإرشادية الحديثة وفتح الحوار مع الناشئة في تحديد اختياراتهم لمشاريعهم المدرسية والمهنية.

5. قائمة المراجع:

- العنزي، عبد الله الهادي. (2016). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع (8)، ص 96-134
- بابكر الصادق، محمد. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة البصرة
- باحمد جويده. (2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو
- بالمين، رقية. وعبد الحي، سهام. (2019). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة دراية ولاية أدرار، الجزائر.
- دلال، قاضي و محمود، البياني. (2008). منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي، دار الحامد، عمان.
- رمضان، هادي صالح. و قحطان سرحان، جنان. (2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية، مجلة الأستاذ، ع (218)، ص ص 233-254
- سمية، ليفة وسارة، عبد اللاوي. (2017). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين دراسة وضعية إرتباطية على عينة من الطلبة المتزوجين بجامعة حمه لخضر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

- شتوان، الحاج و بوقصارة، منصور. (2017). علاقة مستوى الطموح بالإنجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني. مجلة التنمية البشرية. العدد الثامن. جامعة وهران
- شتوان، الحاج.(2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم النفس التربوي، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2: الجزائر
- صالح الشجرأوي، صباح.(2017). أساليب الضبط الاجتماعي السائدة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الرابع، ص ص 263-280
- عبابة، يونس و كانش، عبد الكامل.(2020). تقدير الذات وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- مسلم، سارة.(2019). تأثير الطموح الأكاديمي على التحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.
- مليكة، بلعربي ومحمد، بوفاتح.(2016). العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة عمار تيليجي بالأغواط (الجزائر)
- نصيرة، بلعقون.(2018). مستوى الطموح وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية بثانويتي الشيخ محمد المقراني ببلدية جامعة وعبد العزيز الشريف ببلدية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- هادي، صالح رمضان وجنان، قحطان سرحان .(2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية، مجلة الأستاذ، العدد 218 ، المجلد الثاني، جامعة كركوك.
- يحي باعامر، منال.(2020). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى ذوات الإعاقة وصعوبات التعلم والعاديات "دراسة مقارنة"، مجلة العلوم التربوية، العدد 24، الجزء الثالث، ص ص 483-433
- يوسفي، دلال ونور الدين ثاوريت.(2018). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع (27)، ص ص 669-686.